[73] [التحريض على القتال] ولم يزل علي عليه السلام - بعد قتله الخوارج - يدعو الناس إلى الخروج إلى قتال معاوية وأصحابه، ليقضي دين رسول ا صلى ا عليه وآله الذي أمره وتقدم إليه بقضائه عنه من جهاد المنافقين الذين أمر ا عزوجل به بقوله " يا أيها النبي جاهد الكفار والمنافقين " (1)، لا يشغله عن ذلك شاغل ولا تدركه فيه سأمة، والناس في ذلك يتثاقلون عنه ويتخلفون ويعتذرون لما أصابهم من طول الجهاد معه، إلى أن اصيب صلوات ا عليه على ذلك غير وان فيه ولا مقصر عنه. ومن ذلك ما يؤثر من تحريضه مما رواه.

[441] الدغشي، باسناده، عنه عليه السلام، أنه خطب الناس بالكوفة. فقال ; بعد حمد ا، والثناء عليه، والصلاة على محمد صلى ا عليه وآله: أيها الناس المجتمعة أبدانهم، المختلفة قلوبهم وأهواؤهم، ما عزت دعوة من دعاكم، ولا استراح قلب من قاساكم، كلامكم يوهي (2) الصم الصلاب، وفعلكم يطمع فيكم عدوكم، إذا قلت لكم سيروا إليهم، قلتم: كيت وكيت، ومهما، ولا ندري أعاليل وأضاليل (3) وفعل ذي

---

(1) التوبة: 73. (3) وفي نسخة - ج -: وأضالبل، وفعلتم فعل. (2) وفي الغارات: كلامكم يوهن. [*]